

تفسير البيضاوي

19 - { أشحة عليكم } بخلاء عليكم بالمعاونة أو النفقة في سبيل الله أو الظفر أو الغنيمة جمع شحيح ونصبها على الحال من فاعل { يأتون } أو { المعوقين } أو على الذم { فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم } في أحداقهم { كالذي يغشى عليه } كنظر المغشي عليه أو كدوران عينيه أو مشبهين به أو مشبهة بعينه { من الموت } من معالجة سكرات الموت خوفا ولو إذا بك { فإذا ذهب الخوف } وحيزت الغنائم { سلقوكم } ضربوكم { بالسنة حداد } ذرية يطلبون الغنيمة والسلق البسط بقهر باليد أو اللسان { أشحة على الخير } نصب على الحال أو الذم ويؤيده قراءة الرفع وليس بتكرير لأن كلا منهما مقيد من وجه { أولئك لم يؤمنوا } إخلاصا { فأحبط الله أعمالهم } فأظهر بطلانها إذ لم تثبت لهم أعمال فتبطل أو أبطل تصنعهم ونفاقهم { وكان ذلك } الإحباط { على الله يسيرا } هينا لتعلق الإرادة به وعدم ما يمنعه عنه